

مكتبة احمد  
للاستفساخ  
قرب باب الدخول

الفصل الرابع :  
مؤسسات التنشئة الاجتماعية

الاسرة  
الروضة  
المدرسة  
جماعة الرفاق  
دور العبادة  
وسائل الاعلام

## ١ - الاسرة :

الاسرة نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين اعضائها وهي الخلية الاولى التي يحتك بها الطفل ، وهي المكان الاول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل .

وتلعب الاسرة دورا " اساسيا" في عملية التنشئة الاجتماعية فهي الوكيل الاجتماعي الاول الذي يستقبل الطفل بعد الولادة في ايام عجزه الشديد واعتماده الكبير على الراشدين للقيام برعايته والعناية به واشباع حاجاته البيولوجية وهي تنفرد في تقديم الرعاية للطفل والتفاعل معه دون ان يشاركها بذلك اي مؤسسة اخرى ، ان اعتمادية الطفل تحصر امكانية تفاعله اي التفاعل الثنائي مع امه ثم تتسع الدائرة لتشمل باقي افراد الاسرة ، ويؤكد الباحثون ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الاسرة تترك اثارا" هامة في تكوين شخصيته المستقبلية وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لامكانيات تحقيق التوافق النفسي والاسري والاجتماعي

وتعمل الاسرة على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية والادوار الاجتماعية الملائمة التي تسود بين افراد المجتمع كما تدرسه على ممارسة السلوك الديني والاجتماعي المناسب وتساعده على تشرب ثقافة المجتمع وتحقيق مطالبه لذا فان الاسرة تنهض بوظيفة اجتماعية ونمائية في حياة الفرد.

### اهمية الاسرة في تنشئة الاطفال:

- ان الاسرة بجميع افرادها هي المكان الاول الذي يتم فيه بداية الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته والذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- ان القيم والعادات والاتجاهات والتقاليد تمر بعملية تنقية من خلال الاباء متخذة طريقها الى الابناء بصورة مصفاة واكثر خصوصية . فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكساب الابناء القيم والتقاليد منها : شخصية الوالين ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل .

- ان الاسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة وبعدها بقليل للتربية المقصودة ،ولاستطيع اي مؤسسة اجتماعية اخرى ان تقوم بهذا الدور ، فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير .
- الاسرة هي المكان الذي يزود الاطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الاسرة هي الاكثر دوما والاثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .
- ان التفاعل بين الاسرة والطفل يكون مكثفا وطول زمنيامن الجهات الاخرى المتفاعلة مع الطفل .
- الاسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.

#### وظائف الاسرة :

تقوم الاسرة بعدة وظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو الاتي :

١- الوظيفة البيولوجية : وهي تشمل الانجاب والتناسل وحفظه من الانفراد وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الاسرة وبأختلاف نوع الاسرة .

٢- الوظيفة النفسية : وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للابناء ويشير ذلك الى ان اهم وظيفة تقدمها الاسرة لابنائها هي تزويدهم بالاحساس بالامن والقبول في الاسرة .

٣- الوظيفة الاجتماعية : وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الاسرة الى الاطفال وتزويدهم بأساليب التكيف .

٤- الوظيفة الاقتصادية : ويقصد بها توفير المال اللازم والكافي لاستمرار حياة الاسرة وتوفير الحياة الكريمة .

الاساليب الوالدية المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية :

حتى ينمو الطفل نموا سويا تتخذ الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من الاساليب الاجتماعية ومنها:

### ١- المساندة العاطفية :

وجود العلاقات العاطفية داخل الاسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل اما تحديد الوالدين لابنائهم بالحرمان فانه يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة كذلك تقدير الطفل لذاته وتنمية قدرته وتقبله للمعايير والقيم تعتمد في الاساس على تمتعه بالحب والقبول والدفء العاطفي وقد اكد لورانس فرانك pLourance frank على ان الحاجة الى الدفاء والقبول حاجة اولية للطفل ،فالطفل يحتاج ان يكون محبوبا ومقبولا لما هو عليه بدلا من ان يكون محبوبا او مقبولا لمظهره الجسدي .

### ٢- اسلوب الضبط لدى الوالدين :

ويعني بذلك قدرة الوالدين التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل الى درجة الانقلاب والانحراف وذلك باستخدام اساليب الاقناع وقد اكدت ديانا بومريند على ان الضبط يمثل اسلوبا من اساليب التفاعل الوالدي مع الطفل، وفيه لا يمارس الوالدان الضبط ولا يضعوا مطالب ،ويمنحوا الطفل قدرا كبيرا من الحرية لينظم سلوكه ،الام تكون محبة ، والاب لين ، والاطفال في الاسرة المتسامحة لهم حقوق الراشدين في مسؤوليات قليلة ،لايستخدمون العقاب في ضبطهم.

وهناك نوعان من اساليب الضبط يمارسها الاباء في تعاملهم مع ابنائهم

- ١-النوع الاول : هو اسلوب الاستقراء واقناعه وحثه على السلوك المقبول اجتماعيا
- ٢-النوع الثاني : يعتمد على اكرام الطفل واجباره دون الاهتمام برغباته او اقناعه باسلوب مرغوب فيه .

### ٣- نمط العداة لدى الوالدين :

تؤدي الطريقة التي يتربى فيها الطفل في سنواته الاولى والتي تقوم على اثاره الخوف وانعدام الامن الى تعرضه الى اضطرابات نفسية والتاخر في نواحي النمو النفسية فألابناء يحتاجون الى سعة الصدر والثبوت في المعاملة والنصيحة حتى ينمو سويا اما اذا كان الوالدين مضطربين الشخصية فأنهما يتهاونان حيث يجب الحزم ويتساهلان حيث يجب التشدد ويقسوان على اتفه الامور واتباع الوالدين اسلوب